



منهجية البحث التربوي 01

لطلبة السنة ثانية علم التربية

منهجية البحث التربوي 1 لطلاب السنة الثانية علوم التربية.....أ د مكفس عبد المالك

مقدمة:

منهجية البحث العلمي هي مادة منهجية يحتاجها الطلاب لتنظيم المعرفة لديهم وتطوير اساليب البحث العلمي في مسارههم التكويني، وهي مادة تتبع سيرورة تكون الطلاب خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من بداية السنوات الجامعية وحتى السنوات النهائية.

ومنهجية البحث العلمي لطلاب السنة الثانية علوم التربية مادة تركز في محتوياتها العامة على نقاط أساسية متبينة على معارف تم تلقيها في السداسيين السابقين ضمن السنة الأولى، حيث سنتناول في هذا السداسي كفيات اختيار موضوع البحث ومصادر اشتقاق المواضيع والمشكلات والقابلة للدراسة سواء كانت تلك المصادر أساسية ام ثانوية، كما سنتناول مشكلة البحث من حيث التعريف والمكونات وطريقة البناء وعلاقتها بالأجزاء الأخرى من البحث محاولين التطرق لاهم المشكلات البحثية ومركزين على المشكلات التربوية والنفسية بالأخص، كما سنتناول في هذا السداسي فروض البحث باعتبارها نقاط وجيه الدراسة من خلال تعريفها وتصنيفها والتعرف على كفيات صياغتها وضبطها وكذا ارتباطها الوثيق بالأجزاء البحثية الأخرى.

وفي محور اخر سنتناول المناهج البحثية تعريفا وتصنيفا وتصميما في عموم الدراسات الاجتماعية لاسيما النفسية والتربوية، مركزين على المناهج ذات العلاقة بميدان الدراسة والاقرب للتناول من طرف طلاب التخصص، وفي نقطة أخيرة سنتناول تصميم البحوث التربوية.

- اختيار موضوع البحث ومصادره الأساسية
- مشكلة البحث
- فروض البحث
- مناهج البحث وتصميم البحوث التربوية

منهجية البحث التربوي 1 لطلاب السنة الثانية علوم التربية.....أ د مكفس عبد المالك

المحور الثاني: فروض البحث

تقديم:

كما تكلمنا عليه سابقا في المحورين الأول والثاني فإن الفرضيات البحثية هي جزء مهم في هيكل البحث، وترتبط بشكل وثيق مع عناصر البحث الأخرى لاسيما الإشكالية والتساؤلات والاهداف والنتائج، وبشكل بسيط فإن الفرضيات تمثل لوحات توجيه في الطريق السيار فكما ان الطريق واسع ويؤدي إلى مآلات كثيرة فتصبح لوحات التوجيه مهمة لتوجيه السالكين إلى الطريق المحدد تعتبر الفرضيات أيضا موجها دقيقا لمآلات البحث سيرورته،

1. تعريف الفرض:

الفرضية حسب (Landsheere G ، 1976) هي " تصريح نتخذه مؤقتا فيما يخص علاقة بين متغيرين أو أكثر وهدف البحث هو تأكيد أو نفي هذا التصريح.

A tentative statement regarding the relationship between two or more variables. The aim of the research will be to confirm or refute this assertion

كما يعرفها أيضا G. Bachelard بأنها " تفسير محتمل وممكن نتخذه مؤقتا لهدف أساسي وهو وضعه تحت المراقبة العلمية."

It is a plausible explanation that we adopt provisionally, the main aim of which is to subject it to methodical control.

يميل العلماء إلى تقديم تعريفات عديدة للفرضيات من منطلقات مختلفة تجريبية وصفية تاريخية علمية ... ولكن في العموم يمكن تعريف الفرضية بـ

هي اجابة مؤقتة لاحد أسئلة الدراسة العلمية يصغوها الباحث استنادا إلى خبرته العلمية بمشكلة البحث وطرق حلها او من خلال استخلاصه لنتائج دراسات مشابهة او من خلال القراءات الموسعة في الموضوع، ويتم التأكد منها بالدراسة العلمية (تجريبية مقارنة وصفية تاريخية...) لأنها تحتمل الصدق والكذب ولا سبيل لمعرفة الا من خلال التجربة والدراسة.

وكما اسلفنا سابقا فإن اختيارك لطرق بشكل خاطئ سيكلفك غالبا وخسارة الوقت والجهد دون الوصول إلى المدينة المقصودة فكذلك فاختيار الفرضية وصياغتها بشكل خاطئ او بشكل معمم وغير دقيق او بشكل مجزوء فقد يصلك إلى نتائج متناقضة او خاطئة او الى لا نتائج بالأساس .

منهجية البحث التربوي 1 لطلاب السنة الثانية علوم التربية.....أ د مكفس عبد المالك

2. الفرق بين سؤال البحث وفرضيته : سؤال البحث مقابل الفرضية

من السهل الخلط بين أسئلة البحث والفرضيات. في حين أن كلاهما مهم للطريقة العلمية ، إلا أن لهما اختلافات محددة للغاية. فتشترك الفرضية مع السؤال في خاصية الدقة والتحديد وتختلفان في ان تصاغ بشكل مفتوح ، وتدعو إلى النقاش والمقارنة والتحليل والاستنباط ، بينما يتم إغلاق الفرضيات ، على سبيل المثال "العلاقة بين A و B ستكون C".

يتم استخدام الفرضية بشكل عام إذا كان موضوع البحث الخاص بك راسخا إلى حد ما ، وكنت متأكدا نسبيا من العلاقة بين المتغيرات التي سيتم تقديمها في بحثك. وعليه فالفرضية مناسبة بشكل مثالي للدراسات التجريبية، لأنها ستؤثر اساسا على تصميم تجربتك. بينما يستخدم سؤال البحث عادة للمواضيع الجديدة التي لم يتم بحثها على نطاق واسع بعد. نشير هنا إلى العلاقة بين المتغيرات المختلفة الأقل شهرة حيث لا يوجد تنبؤ مقنع، بينما تصاغ الفرضية للبحوث المحددة والمفهومة والتي تحتاج جزئية محددة لإكمالها، فيتم صياغة فرضية للتحقق منها واكمال الصورة الناقصة في الموضوع.

ولكن وفي الدراسات النفسية والتربوية فإنه جرت العادة على استخدام التساؤلات لتوجيه البحث بشكل عام نحو محاور دقيقة والفروض لتوجيه الجهود وتركيز البحث بشكل ادق.. يمكن ان تكون أي محاولة لصياغة فرضية فاشلة ولكن معايير الصياغة الجيدة للفرضيات واضحة وتتحدد في مجموعة من الخصائص كل ما توافرت في فرضية يمكن الحكم عليها بانها فرضية جيدة وهي فيما يلي:

2. القدر على التنبؤ بالعلاقة او النتيجة
3. بسيطة وموجزة -تجنب الحشو التكرار-
4. واضحة وخالية من أي موز او وجهات نظر متناقضة
5. قابلة للقياس وإمكانية تجديد نتائجها من اجل الحكم عليها بالتحقق او لا
6. ترتبط رأسيا بسؤال او مشكلة البحث قيد الدراسة

03- مكوّنات فرضية البحث العلميّ

تتكوّن الفرضية من ثلاثة عناصر أساسية، وهي: [5]

- المتغيرات (بالإنجليزية: Variables): هناك نوعان من المتغيرات:

منهجية البحث التربوي 1 لطلاب السنة الثانية علوم التربية.....أ د مكفس عبد المالك

- المتغير المستقل (بالإنجليزية: Independent Variable): هو المتغير الذي تتم دراسة سلوكه ونتائجه.
- المتغير التابع (بالإنجليزية: Dependent Variable): هو المتغير الذي تتم دراسته من أجل معرفة علاقة المتغير المستقل فيه.
- علاقة المتغيرات ببعضها: مثال على ذلك: التحصيل الدراسي في الجامعة يتأثر بشكل كبير بمتابعة الفيس بوك باستمرار.
- المجتمع الإحصائي (بالإنجليزية: Statistical community): هو العينة التي يجب إقامة الدراسة عليها

04- أنواع الفرضيات:

يمكن التمييز بين الفرضيات استناداً إلى حديد الاعتبارات الطبيعية والاتجاه والهدف ... ولكن من بين اهم الأنواع نجد ما يلي:

- الفرضية البحثية (بالإنجليزية: Research hypothesis): هي الفرضية التي تنشأ عن طريق الملاحظة، أو من خلال نظريات تصف المشكلة المراد دراستها، وتشمل:
 - لفرضية الموجهة (بالإنجليزية: Directional Hypothesis): هي الفرضية التي تصف العلاقة المباشرة بين المتغيرات، أو تأثير متغير بمتغير آخر، أو للدلالة على وجود فروقات بين المتغيرات، اعط مثال :
 - الفرضية غير الموجهة (بالإنجليزية: Non Directional Hypothesis): هي الفرضية التي تؤكد على وجود علاقة بين المتغيرات، بالإضافة إلى وجود فروقات بينها، ولكن دون معرفة اتجاه هذه العلاقة. اعط مثال:
 - الفرضية الصفرية (بالإنجليزية: Null Hypothesis): يرمز لها بـ (H0)، سُميت بهذا الاسم لنفي أي علاقة بين متغيرين أو أكثر إحصائياً، بحيث تهتم بالعلاقة السلبية فيما بين المتغيرات، وتكون هذه الفرضية متعلقةً بأكثر من مجتمع إحصائي معين. اعط مثال:

منهجية البحث التربوي 1 لطلاب السنة الثانية علوم التربية.....أ د مكفس عبد المالك

- الفرضية البديلة (بالإنجليزية: Alternative Hypothesis): يُرمز لها بـ (H1)، سُميت بهذا الاسم لتكون بديلةً عن الفرضية الصفرية، وتُحدّد هذه الفرضية العلاقات الإحصائية أو الفروقات بين المتغيرات، أو اتجاهات التأثير وكذا طبيعة العلاقات ودلالات الفروق لصالح من اعط مثال:

وتتفرع الفرضية البديلة إلى نوعين موجهة وغير موجهة.

✓ فرضية موجهة Directional hypothesis : الفرضية التي تنص على أن النتيجة

ستكون إما إيجابية أو سلبية تسمى فرضية الوجيهة. يرافق H1 إما بعلامة ">" أو "<".

✓ الفرضية غير الموجهة Non-directional hypothesis : الفرضية غير الموجهة تدعي

فقط التأثير على المتغير التابع. ولا توضح ما إذا كانت النتيجة ستكون إيجابية أم سلبية.

علامة الفرضية غير الاتجاهية هي "≠".

● فرضية بسيطة Simple hypothesis

الفرضية البسيطة هي بيان يتم إجراؤه ليعكس العلاقة بين متغيرين بالضبط. واحد مستقل وواحد تابع. خذ بعين الاعتبار المثال، "وضوح المشروع الدراسي يزيد من التحصيل الدراسي". يعتمد المتغير التابع ، التحصيل الدراسي ، على المتغير المستقل ، وضوح المشروع الدراسي

● فرضية مركبة Complex hypothesis

على عكس الفرضية البسيطة، تشير الفرضية المركبة إلى العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة المتعددة. على سبيل المثال، "يؤدي وضوح المشروع الدراسي إلى زيادة حصص المراجعة وارتفاع التحصيل الدراسي". المتغير المستقل هو وضوح المشروع الدراسي ، في حين أن المتغيرات التابعة هي حصص المراجعة والتحصيل الدراسي.

● الفرضية الترابطية والعرضية Associative and casual hypothesis

لا تظهر الفرضيات الترابطية والعرضية عدد المتغيرات التي ستكون موجودة. بل يتم تحديد العلاقة بين المتغيرات. في شكل ترابطي حيث يؤثر تغيير أي متغير سواء تابع او مستقل على بقية المتغيرات المرتبطة. بينما في الفرضية العارضة يؤثر المتغير المستقل بشكل مباشر على التابع.

● الفرضية التجريبية Empirical hypothesis

منهجية البحث التربوي 1 لطلاب السنة الثانية علوم التربية.....أ د مكفس عبد المالك

يشار إليها أيضا باسم فرضية العمل، وهي فرضية تجريبية تدعي التحقق من صحة النظرية من خلال التجارب والملاحظة. بهذه الطريقة ، يبدو الوضع مبررا ومختلفا عن التخمين الجامح.

كمثال، الفرضية هي "الأطفال الذين يتلقون الدروس حضوريا يحصلون نتائج اعلى من الذين يدرسون عن بعد". هذا مثال على فرضية تجريبية حيث قام الباحث ببيان بعد تقييم مجموعة من الطلاب الذين يتعلمون طريقتين مختلفتين يتم التحكم فيهم تجريبيا وبعد ذلك يتم ورسم النتائج.

02.04 الفرضية الإحصائية

الهدف من الفرضية الإحصائية هو اختبار فرضية موجودة بالفعل من خلال دراسة عينة مجتمعية. فرضية مثل: متوسط تحصيل طلاب جامعة مسيلة اعلى بانحرافين معياريين عن متوسط تحصيل جامعة كذا.....

